الجهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي علي كافي تندوف
معهد اللغة و الأدب العربي

قسم : اللغة و الأدب العربي التخصص: أدب جزائري

رقم التسلسلي:...../2022.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

بعنوان :

تحقيق قصيدة من بحر لبتيت في مدح مولاي احمد بن سيدي محمد الكاملي الدرعي من ديوان حسات ولد العرب الجكني

إعداد الطالبتين : زيني ليلى، متوكي حسينة إشـــراف : أ–د بريك الله حبيب

لجنة المناقشة:

أ–د رشيد شيبان	المركز الجامعي تندوف	رئيسا
أ–د بريك الله حبيب	المركز الجامعي تندوف	مقررا
أ–د محمد رضا مغربي	المركز الجامعي تندوف	مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

سورة التوبة الآية :105

الاهـــــــداء

اهدي عملي المتواضع و البسيط الى كل من والدي الكريمين زيني مولاي أحمد وامي حبيبتي كرومي رابحة

الى اخي زين العابدين و عبد القادر الغاليان

الى اختي امينة اطال الله في عمرها

الى فرحة أسرتنا ايمان ز فاكهة العائلة ادام الله ابتسامتها البريئة في بيتنا ,

الى زوجي و قرة عيني زيني عبد الرحمان ادام الله عشرتنا

الى روح جدتي عائشة الغالية واخي محمد المهدي رحمهما الله وادخلهما فسيح جناته

الى صديقاتي الحبيبات شيماء و ايمان و حسينة

الى رباب بن فارح التي ساعدتني في اعداد المذكرة المتواضعة

ليلى زيني

الإهداء

الحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى أما بعد :

الحمد الله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة إلى والدتي الغالية التي كانت سندي و عوني في اتمام هذه المذكرة حفظها الله و أطال في عمرها و أدامها نوراً في دربي .

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني و لا تزال من إخوة و أخوات إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله و وفقهم إلى كل قسم الأدب العربي و جميع دفعة 2022.

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي ، و إلى كل من أحبهم قلبي و نسيم قلمي.

متوكي حسينة

شكر و تقدير

أوّل شكر نبتدئ به هو شكر رب العالمين الذي رزقنا العلم من غير حول لنا و لا قوة ثم نصلي و نسلم على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه و سلم .

نشكر أستاذنا المتواضع و البروفيسور بريك الله حبيب على كل مجهوداته .

نشكر مركزنا الجامعي – علي كافي – على وجه العموم و معهد اللغة العربية على وجه الخصوص .

نشكر كل أساتذتنا الكرام الذين ساهموا في وصولنا لهته المرحلة .

الشكر موصول لكل قريب و بعيد ساعدنا .....

المقدمة

المقدمة

بعد بسم الله الرحمان الرحيم و الصلاة والسلام على اشرف المرسلين من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا يعد تحقيق المخطوطات علم حديث النشأة يشمل فكرة ان الاصل هو المصدر و ان التاريخ هو المادة الخام لاستخراج المعلومات سواءا اكانت اجتماعية او تاريخية او سياسية او جغرافية فيعمد المحقق الى توسيع نطاق النص من كونه مخطوطا الى مؤلف قد يتعدد الى الكثير من المؤلفات وهذا ما يجعل منه مخزونا ثريا يضفي الى الخزانة الادبية طابع الابداع مرورا بالتحليل و التحقيق و هذا هو مربط الفرس فطالما شغلتنا فكرة التحقيق في المخطوطات لما لها من باع كبير في اثراء خزينة الادب العربي عموما و الادب الشعبي على وجه الخصوص فاتحدت رغبتنا قي ولوج عالم تحقيق المخطوطات ونخص بذلك تحقيق المخطوط الذي ينتمي للتراث الحساني و اتخذنا من قصيدة مدح مولاي احمد بن سيدي محمد الدرعي الكاملي من بحر لبتيت من ديوان حسان لعمر ولد العرب الجكني انموذجا فهذا النص المراد تحقيقه له أهمية بالغة كونه مخطوطا يوثق لمنطقة تندوف في عاداتها و تقاليدها الإجتماعية بدءا بمعالم الكرم و الجود و تعظيم الصالحين و العلماء و تقديسهم وتقديس علمهم و مدحهم من خلال الكثير من النظم لان الشعر بالنسبة لاهل المنطقة لسان حالهم و مناط للتعبير عن الود و الامتنان و التقرب وكذا يمكننا من معرفة المعايير السائدة انذاك لمعرفة الصالح من الناس و العالم و التقي ودليل ذلك الوصف الذي تتضمنه الابيات و القصيدة اذن هذا النص هو وثيقة و مرجع تاريخي يمكننا الاستناد عليه لمعرفة تاريخ المدينة والقيمة الفنية و الادبية لمؤلفاتها وكذلك اثبات بالدليل ان المنطقة كانت مطافا لبعلماء و الزائرين من المناطق الاخرى كون مولاي احمد شريف النسب ينحدر من منطقة المغرب الاقصى.

وعليه فقد اعتمدنا منهجا تحليليا يتخلله الوصف محاولين وصف المخطوط مع ذكر منهجنا في التحقيق ثم توطئة و لمحة عن التجانية و الادب الحساني ثم دراسة المخطوط و تحقيقه و اتخذنا من كتاب **عبد الله حمادي الادريسي ، تندوف و تجكانت تاريخا_ و مناقب و** بطولات الجزء الثاني ، وكتاب عبد الحكيم بوغدا ،ظاهرة التبراع في الشعر النسائي الحساني ،دراسة في النسق السوسيو-ثقافي و الجمالي ،منشورات المركز الاكاديمي ،كاهم مصدرين لكتابة هذه المذكرة المتواضعة .

وقد تضمن البحث دراسة اشكالية مهمة جدا في مجال تحقيق الثرات الحساني الادبي المخطوط بخزائن تندوف تكمن في تحقيق قصيدة من بحر البتيت في مدح مولاي احمد بن سيدي محمد الكاملي الدرعي من ديوان حسان ولد العرب الجكني و تعد دراسة جديدة في ميدانها تتعلق بتحقيق قصيدة من الادب الحساني من ديوان ايقونة من ايقونات الشعر الحساني بتندوف و احد اعمدة و مؤسسي هذا الادب الشعبي الفذ في بدايات القرن 19م وهذا ما يجعل هدا النص ذا اهمية تاريخية بالغة نظرا لقلة من ترصدوا للكتابة في الفن الادبي و كلغة وأسلوب فكما نجده في القصائد الاخرى و هو ما اضفى نوعا من الجدة و التميز على النص .

حيث ان هذه الدراسة ستمكننا من الانطلاق والابحار في عالم التحقيق، هذا العالم الذي يجعلنا نمضي قدما لنهوض بحر التراث المحلي الحساني و كشف الغبار عن مصادره التي هي كنز يحمل العديد من المعاني القيمة و المضامين الراقية التي اسس لها بنو حسان.

الفصل الأول
الدراسة

توطئة

بسم الله الرحمان الرحيم ثم الصلاة و السلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه الطاهرين و كل من تبعهم بإحسان الى يوم الدين تختلف فنون المخطوطات من علم لأخر وهي كثيرة لا حصر لها و يختلف علماؤنا الاجلاء في علمهم و معرفتهم و موسوعيتهم فمنهم من الف في مصطلح الحديث ومنهم من الف في تفسير القران الكريم

و البعض الاخر نظم في علم القراءات ،و الاخر رجز في الطب ، ومنهم من خاض غمار الحديث في الفلك و الات الحروب و مختلف الفنون العلمية وغيرهم ممن تركوا النا صيدا علميا ضخما لا زلنا لم نكتشف اسراره و مكنوناته و جواهره .

و لعل المخطوط الذي بين ايدينا من بين اهم المخطوطات التي تطرقت لبعض فنون الشعر و اهمها هو فن مدح الصالحين و نتناول بذلك القصيدة لمدح مولاي احمد بن سيدي محمد الذرعي الكامل في بحر لبتيت .مستعملين بذلك التحقيق وهو الدراسة التي تختص بتناول المخطوطات و دراستها و توسيعها وفي هذه الحالة نحن مطالبين بكتابة بعض المفاهيم و التوضيحات بخصوص علم التحقيق حتى نعطي صورة واضحة عن هذا العلم الفذ.

1- تعريف المخطوطات :

ان المخطوطات هي كل ما تمت كتابته عبر خط اليد سواء كان كتابا او وثيقة ام رسالة ،وذلك بسبب قدم الزمن الذي كتبت فيه فلم تتوفر ادوات الطباعة انذاك، وتعد المخطوطات المصدر الاول لجمع المعلومات ،كانت بداية نشاة المخطوطات القديمة مع بداية عصر التدوين .

و عندما اصبحت الدولة الاسلامية ممتدة على غالب أصقاع الارض ظهر مجموعة من العلماء الذين نادوا بأهمية التدوين وسعوا اليه حتى لا تضيع علوم المسلمين ،كعلم الحديث وفقه الصحابة و التابعين [1]

2- تعريف التحقيق:

تعد هذه المرحلة من اهم المراحل وأدقها و اكثرها عناءا ،اذا يتم من خلال تخريج ما رود في المتن من آيات و احاديث واقوال ، وأبيات شعرية ، واحوال الشخصيات والرجالات ، و التعليق على بعض النكات المهمة، ويتم التحقيق عن طريقة بعض الخطوات و هي كالاتي :

- اعتماد نسخته لتكون النسخة الام ، والتثبت من نصها
- وجوب اضافة الزيادة في نسخة من النسخ ، ان وجدت وضع ملاحظته الى ذلك في الحاشية [2]
- التحقيق من صحة الكتاب و اسمه و نسبته الى مؤلفه
- مقابلة النسخة الام مع النسخ الاخرى
- تثبت عناوين الابواب و الفصول و الفقرات التي كتبها المؤلف كما هي ،وتكتب بحرف اكبر من حرف النص ،اما اذا لم يكن المؤلف قد قسم كتابه فيمكن للمحقق ان يقسم .

3- مراحل تحقيق المخطوطات:

يقوم المحقق عادة بعدة خطوات اثناء تحقيقه للمخطوطات و هذه المراحل هي كالاتي :

- **جمع النسخ** :فالمخطوطات يكون لها اكثر من نسخته ،و الخطوة الاولى التي يجب القيام بها هي التفتيش
- و البحث عن نسخ المخطوطة في مكتبات العالم ، هناك عدة طرق لمعرفت اماكن هذه النسخ منها:
  - من خلال فهارس المكتبات العامة على مستوى العالم كله :
  - مثل الفهارس القديمة في دور الكتب في اوروبا، مثل الفهرست الكبير للكتب العربية المحفوظة في دار الكتب البروسية برلين

[1] صلاح الدين المنجد ، قواعد تحقيق المخطوطات ، صفحة 15-18 بتصرف .

[2] عبد السلام هارون ، تحقيق النصوص و نشرها ،صفحة 37-38بتصرف

- من خلال الكتب التي اهتم اصحابها بالإشارة للمخطوطات و اماكنها :

مثل كتاب تاريخ الادب العربي لكارل بروكلمان ،.كتاب تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين [1]

- من خلال سؤال اهل العلم :

سؤال اهل العلم المتخصصين في المجال الذي تتحدث عنه المخطوطة

- **ترتيب النسخ** : بعد جمع النسخ ترتب حسب اهميتها ، وتسمى النسخة الاهم بالمخطوطة الام و هي ما كتبه المؤلف بخط يده او اشار بكتابتها او املاها ووصلت الينا كاملة ،و نرى عليها اسم المؤلف و عنوان المخطوط ، وهي ما يجب اعتماده اثناء التحقيق و يجب ملاحظة اعتماد اخر نسخته كتبها المؤلف فقد يكتب المؤلف كتابه ثم يضيف اليه من خلال قراءته له و تدريسه له و مراجعته اياه ، لذلك فان ما يمكن ان نسمه الانتاج الاخير هو ما يجب ان يعتمد.

4- منهجيتي في التحقيق

اعتمدت في تحقيقنا المتواضع على نسخة اصلية قد زودنا به استاذنا الفاضل الدكتور بريك الله حبيب وهو المتخصص في هذا المجال و قد حقق العديد من المخطوطات و الف فيها الكثير من الكتب ، وقد حصل عليها من خزانة بلعمش و أهل العبد قمنا بنسخ القصيدة داخل المخطوط وفق قواعد الاملائية مستعلمين بذلك الحروف الابجدية العربية و الحركات، من ضمة وفتحة وسكون مع علامات الوقف برغم قلتها ثم قمنا باستنطاق القصيدة من خلال استخراج الاعلام و المناطق و الغريب من الكلام بخلاف السور الاحاديث التي انعدم ورودها في الجزء الذي درسناه في المخطوط.

قمنا بشرح الغريب من الكلام ومحاولة ايجاد بديله في اللغة العربية حتى نقرب الصورة للقارئ الذي لا يتقن اللهجة الحسانية لسان حال المدينة

[1] عبد السلام هارون ، تحقيق النصوص و نشرها ،صفحة 29بتصرف

5 – لمحة عن التيجانية:

و بما أن الممدوح مولاي أحمد بن سيدي محمد ينتمي للطريقة التجانية كان لزاما علينا أن نعطي مفهوما بسيطا عن هته الطريقة و هذا المنهج أو المذهب الديني .

الطريقة التجانية الأحمدية ، احدى الطرق الصوفية تنتسب إلى ابو العباس أحمد التيجاني و اسمه الكامل أحمد بن محمد بن سالم التيجاني (1737- 1815) المتوفي في 1230 هـ و قد بدأت هذه الطريقة في مدينة فاس المغربية حيث مقرها العام ولد الشيخ سيدي أحمد التيجاني في عين ماضي بولاية الأغواط التي أجبر على مغادرتها بعد مداهمتها من قبل قوات باي وهران العثماني سنة 1787 م و شد الرحال بعد ذلك إلى مدينة فاس بالمغرب الأقصى حيث أسس أول زاوية و صار لها أتباع في شمال افريقيا مصر ، فلسطين ، الشام ، الحجاز، السودان (دارفور)، موريتانيا ، السنغال و نيجريا.

شروط الطريقة التجانية : ثلاثة و عشرون شرطا من استكملها كلها فهو من أهل الطريقة الفائزين المحبوبين المغربين ، و من استكمل الاحدى و العشرين شرطا الأولى فقط فهو من الرابحين المحبوبين و إن لم يساوي الأولين .

شروط صحة التلقين[1]

1- يكون الشيخ الذي يلقن الأذكار مأذونا بالتلقين ممن صح اذنه عن الشيخ رضي الله عنه و إن تعددت الوسائط.

2- أن يكون طالب التلقين خالياً من أوراد المشايخ أو منسلخاً عنه أي الانفراد بهذه الطريقة طول الحياة فلا يجمع معها طريقة أو ورد لغيرها.

3- كون التلميذ مؤذوناً في الذكر بتلقين صحيح ممن كان له اذن صحيح من القدوة أو ممن أذن له.

شروط الصحبة

- عدم زيارة واحد من الأولياء الأحياء و الأموات مع تعظيمهم و مجدهم و اكرامهم جميعاً و الاقتصار في الزيارة على من أذن الشيخ رضي الله عنه في زيارتهم و هم الأنبياء و أصحاب النبي" صلى الله عليه و سلم " و الإخوان في الطريقة[2]

قال شيخنا رضي الله عنه أعلم أن هذا الورد العظيم لا يلقن لمن له ورد من أوراد المشايخ رضي الله عنهم إلا أن تركه و انسلخ عنه لا يعود إليه ابدا فعند ذلك تلقينه من له الاذن الخاص و إلا فليتركه هو ورده لأن أوراد المشايخ كلهم رضي الله عنهم على هدى من ربهم و بينة و كلها مسلكة و موصلة إلى الله و هذا من ليس تكبراً و استيلاءً على المشايخ كلا و حاشا و معاذ الله.

---

[1] الفكر الصوفي في ضوء الكتابة و السنة مؤرشف من الأصل في 21 يناير 2020 أطلع عليه بتاريخ 16 أكتوبر 2021، www.al.emam.com

[2] الصوفية ، WWW.Saaid.N ، مؤرشف من الأصل في 26يناير 2021، أطلع عليه بتاريخ 16أكتوبر 2021.

من غير اعتقاد حرمة في زيارة غيرهم و لا كراهية مع محبة جميع الأولياء و تعظيمهم و اكرامهم و قد نص أكابر أهل التربية في كل طريقة على ذلك فذكر سيدي محي الدين بن عربي و سيدي علي الخواص و ابن حجر الهيثمي و الشعراني و الشيخ زروق و الشيخ السمنودي و الدردير و الشريش و ابن النبا السرقسطي و بن عجيدية و سيدي عبد الله العزيز الدباغ و الشيخ الكنتي و الإمام الفاسي و الشيخ محمد بن عبد الله الخاني الخالدي النقشة بن دي و غيرهم من سائر الطرق فهو أمر متفق عليه فيما بينهم و ليس الاقتصار الا أدباً من آداب أهل التربية و ذلك أنَّ الشيخ هو الطبيب الحق الذي أطلعه الله هو مواطن النفع المقسومة للمريد فيشغله بزيارة من علم من طريق التعريف الالهي الثابت أن الله قضي له المنفعة و غيرها من الشروط التي نصت عليها التجانية حاولنا اعطاء المفاهيم الأولى و الومضات الهامة لتثقيف القارئ كأمر مبدئي بيد أنَّ التجانية تحمل الكثير من المضامين و الدراسات و المفاهيم

6 – لمحة عن الأدب الحسابي

التراث الحساني النشأة و المنطلق

يعتبر التراث الثقافي الحساني ركيزة أساسية للهوية المغاربية و مصدر اعتزاز أهل الصحراء بذاتيتهم الحضارية في ماضيها و حاضرها ، إذا كانت الثقافة الصحراوية على الدوام منبعاً للإلهام و مصدرا حيويا للإبداع ، و الثقافة الحسانية غنية و متنوعة تجلت في أدب الأمثال و الحكاية و الألغاز و غيرها من التعابير المادية و الشفهية .

يعود اسم الحسانية إلى قبائل بدوية جاءت من اليمن ، تسمى قبائل بني حسان ، هاجرت إلى شمال افريقيا و استقر أغلبها فيما يسمى اليوم موريتانيا و الصحراء الغربية ما بين القرنين الخامس عشر و السابع عشر ، ولا يبدو أن الحسانية ارتبطت بلهجات شمال افريقيا ، لأن القادمين من اليمن إلى جنوب الصحراء الغربية ظلوا معزولين نسبيا عن سكان الصحراء الشمالية.

و بعد أن وضعت الحرب أوزارها بين قبائل " بني حسان " و بعض القبائل الأخرى في الصحراء هيمنت على المنطقة اللهجة الحسانية على المجال الممتد بين وادي درعة شمالا إلى نهر السنغال جنوباً ، و من المحيط الأطلسي غربا إلى أزواد شرقاً ، و إختفت تقريباً ، اللهجات البربرية التي كانت سائدة في تلك المنطقة مثل الصنهاجية و الأزيرية [1] و لهجة السنغاي [2] و لعل من أهم العوامل في هيمنت اللهجة الحسانية و إختفاء الصنهاجية و غيرها من اللهجات الأخرى في مجموعة من العوامل ، منها الحضارية و السياسية

[1] مزيج من الصنهاجية و السوننكية " السودانية " و كانت مزدهرة في مدن ترني و ولاته و تيشت و ودان ، و شنقيط.

[2] كانت رائجة في عهد الرحالة الحسن الوزان أي في القرن 16 ميلادي حيث يقول متحدثاً عن لغة أهلها : (يتكلم أهل هذه البلاد لغة تسمى سنغاي) ليون الإفريقي وصف إفريقيا ، الجزء 2، ص: 162.

و الدينية و الإجتماعية [1]إذ ساهم الدين الإسلامي في تعزيز الإندماج الثقافي مع دولة المرابطين و كذا تشابه بعض ظروف الحياة، فانتشرت لغة الضَّاد بين البربر في الصحراء بشكل كبير و سريع[2].

و هكذا استطاعت اللهجة الحسانية أن تسيطر على جزء كبير و فرضت هيمنتها بحيث تخلى الكثير من السكان عن جزء كبير من لهجتهم لصالح لهجة عربية مضرية متأخرة منسوبة " لبني حسان " قي عملية يمكن تسميتها حرب تعوب و ليس تعويب[3].

مراحل تشكل اللهجة الحسانية:

ينظر الباحث محمد ولد أحظانا أن اللهجة الحسانية مرت بتلاثة مراحل في تشكلها و لم يأتي على ذكر تاريخ بداية و نهاية كل مرحلة و يقسمها الباحث إلى المراحل التالية :

- ❖ المرحلة الأولى : المحطة المغاربية و تتميز بخلوها من المصطلح المكاني للقب الصحراوي و المصطلح اللغوي الصنهاجي [4].
- ❖ المرحلة الثانية : محطة الغرب الصحراوي و تتميز بذكر الأماكن و المعالم المحلية في الغرب الصحراوي ، دون استعمال غيرها من المصطلحات .
- ❖ المرحلة الثالثة : محطة التواطن و المثاقفة و تتميز بوجود ذكر المعالم و الأمكنة المحلية و استعمال الألفاظ و الأبنية الصوفية الصنهاجية .

الأثر و التأثير :

كغيرها من اللهجات الأخرى فقد تأثرت اللهجة الحسانية أثناء نشأتها بعدد من المكونات اللغوية الأخرى ، كل واحدة جاءت حسب ظرف معين و سياق معين فهي مزيج بين العربية الفصحى و بعض اللغات الأوربية كالفرنسية و الإسبانية و الصنهاجية و الزناكية كما يرى الباحث " عبد الحكيم بوغدا "[5]و لذلك عرفت هذه اللهجة غنى في تراكيبها أدى إلى وجود فوارق بين الناطقين بها في مجال تداولها.[6]

---

[1] حماه الله ولد السالم : تاريخ موريتانيا العناصر الأساسية ، منشورات الزمن ، قضايا تاريخية 9، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، الطبعة 2، 2007م ، ص: 109

[2] عبد الحكيم بو غدا ، ظاهرة التبراع في الشعر الحساني ، دراسة في النسق السيوسيو ثقافي و الجماعي ، منشورات المركز الأكاديمي للثقافة و الدراسات المغاربية و الشرق أو سطية و الخليجية ، كلية الأداب و العلوم الإنسانية ، فاس، طبعة 2017، ص : 27 .

[3] نفس المصدر السابق ، ص : 27.

[4] انظر : ولد احظانا محمد ، شعر الحسانية : السياق و البنية و التوظيف ، مجلة الموكب الثقافي ، اصدارات للجنة الوطنية للتربية و الثقافة و العلوم ، موريتانيا ، العدد 24، ديسمبر 2013، الطبعة نواقشط، ص : 18.

[5] انظر: عبد الحكيم بوغدا، ظاهرة التبراع في الشعر النسائي الحساني دراسة في النسق السوسيو ، ثقافي و الجمالي ، منشورات المركز الأكاديمي للثقافة و الدراسات المغاربية و الشرق أوسطية و الخليجية ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، فاس ، طبعة 2017،ص :44.

[6] بروفيسور بريك الله حبيب ، تندوف خلال القرنين 19و20- مساهمة في دراسة تاريخ اجتماعي و الثقافي و الاقتصادي من خلال الوثائق المحلية ، دار ومضة ،ص7-8.

الشعر الحساني :

يعتبر الشعر الحساني من أهم أشكال التعبير في الصحراء ، فقد تفوق أهل الصحراء و خاصة تندوف في الشعر فصيحه و شعبيه و شهد لهم الكثير في ذلك ، و كانت لهم مساجلات كثيرة من خلال أشعارهم و دواوينهم .

تراكيب الشعر الحساني :[1]

- لبيت : البحر ، و يتم عد الحركات دون السواكن.
- لعمر : الأشطر الثلاثة الأولى من الطلعة و هي على روي واحد ، و تشبه ما يسمى في العربية بالتسميط.
- الطلعة : شكل من أشكال القصيدة الحسانية ، تستهل بثلاثة " حمر" ثم تتبع الحمرة الكسرة و هي الشطر الرابع بعد الحمر بروي مغاير ثم يبني سائر القصيدة على ذلك المنوال .
- تافلويت : الشطر الشعري.
- الصبة : شكل من أشكال القصيدة الحسانية لا تختلف عن الطلعة إلا باستغنائها عن الحمر ، غير أنه لا حد لطولها ، و غالبا ما ينحصر موضوعها في الفخر و المدح و الرواية.
- القاف : أقصر وحدة شعرية ، و هو أربعة أشطر يكون روي الأول منها على روي الشطر الثالث و الثاني على روي الرابع ، و هناك أنواع للقاف منها :
- المرابع : الذي ذكرنا
- المستت : إضافة شطرين على المرابع بالروي نفسه ، حيث يكون الشطر الخامس على روي الشطر الثالث و السادس على روي الرابع.
- المثامن : على نسق المستت نفسه يبنى المثامن .
- أملخ : أربعة أشطر الأولى يشبه الثالث في القافية.
- العكرب : الشطر الرابع و يأتي بروي مختلف عن الأشطر الثلاثة الأولى .
- الكدعة : المحترك الذي يليه ساكنان.

[1] و قد استقينا مجمل البحور من كتاب عبد الحكيم بوغدا ، ظاهرة التبراع في الشعر النسائي الحساني ، دراسة في النسق السوسيو ، ثقافي و الجمالي ، منشورات المركز الأكاديمي للثقافة و الدراسات المغاربية و الشرق أوسطية و الخليجية ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، فاس ، طبعة 2017، ص: 27.

بحور الشعر الحساني

كما هو الحال بالنسبة للشعر الفصيح فإن الشعر الحساني له بحور كذلك فيصعب تحديدها لتداخل معاييرها المحددة للوزن في وزن واحد ، كعدد المتحركات و التقاء السواكن و التصريح و التشكيل و غيرها من الأمور لأخرى ، و اختلف الشعر الحساني عن بحور الشعر العربي الفصيح في عدم إحتساب السواكن و هذا لا يعني إهمالها لأن توزيعها داخل البيت هو الذي يميز البحور .

و أما بحور الشعر الحساني فمنها ما هو متداول و منها ما هو مهمل و يصل عددها حسب الباحثين إلى ثلاثين بحرا و يزير أو ينقص قليلا بينهم ، و أكثرها تداولا بحر " لبتيت" و هو يقابل الطويل و منها ما يقابل الخفيف و اسمه " لبير و تيكادرين " و منها ما يقابل الوافر و اسمه " مريميد و بوعمران " و منها كذلك " الواكدي " ، إنكادسو بمسقم " يقابلها بحر الرمل ، و في ذلك ينشد الشيخ " محمد المامي " بيتين في مقابلة بحور الشعر الفصيح بالشعر الحساني بقوله :

طويل مقابل لبيت ..... و مريميدة ظهر لوافر

و لبسيط عليهم بتيت ..... مقابل لبير لكافر

و إليك تعريف كل واحد منها لتعم الفائدة و يتضح المعنى فنقول ما يأتي :

لبير : يعتمد في وزنه على سبعة متحركات ، و هو من أغزر البحور نظما و غالبا ما ينظم في الحنين و وصف الطبيعة.

لبتيت التام : يعتمد في وزنه على ثمانية متحركات عكس " لبتيت الناقص "، و هو بحر الغزل و الغرام و الشوق و العواطف ، كما هو حال لبتيت الناقص .

لبتيت الناقص : سمي بالناقص لأنه ناقص بمتحركين عن " لبتيت التام " و يعتمد في وزنه على ست حركات في شطر من أشطاره .

مريميدة : يعتمد سبع متحركات ، يصلح هذا البحر للإنشاد الملحمي و التغني بالبطولات و سرد الوقائع و الأحداث ، شأنه في ذلك شأن بحر تيكادرين .

تيكادرين : يعتمد على سبع حركات ، الشعر الذي ينظم في هذا البحر يكون على مقام " فاقو " المرتبط بالحرب و الإستعداد للنفير و التعبئة العامة.

و هناك الكثير من البحور الأخرى " كبو عمران " ، و "الصغير و التيدوم"، "حثو الجراد " ، و " احو يو يص "، و " اتميدين " ، و " المطروح " ، و غيرها من البحور الأخرى التي يطوا ذكرها و تختلف أوزانها ، و لكل بحر من هاته البحور مقام موسيقي يقابله .

أغراض الشعر الحساني :

إن أغراض الشعر الحساني لا تخرج عن الأغراض المعروفة في الشعر العربي الفصيح ، و منها " المدح " ، أو "التمجاد " ، و المديح ، و البكاء على الأطلال ، و الغزل أكثر الأغراض نظما ، ثم الفخر ، فالرثاء ، و الهجاء ، و له أيضًا ما يعيبه من قبيل " الليطا " أو الإيطاء في الشعر العربي الفصيح ، و " الزَّيْ " أي صوت الطير ، و منه تعلق هذا العيب بالصوت ، و " أظلاع " الآتي من العرج ، ثم " لعور " أن يأتي الشاعر بكاف لا تتطابق قوافيه ، يقابله في الشعر العربي الإكفاء ، و أخيرًا "الحشو" بإدخال كلمات لا معنى لها[1].

[1] أنظر : عبد الحكيم بوغدا ، ظاهرة التبراع في الشعر النسائي الحساني دراسة في النسق السوسيو – ثقافي و الجمالي ، منشورات المركز الأكاديمي للثقافة و الدراسات المغاربية و الشرق أوسطية و الخليجية ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، فاس ، طبعة 2017، ص : 61.

الفصل الثانـي

1- نماذج المخطوطات

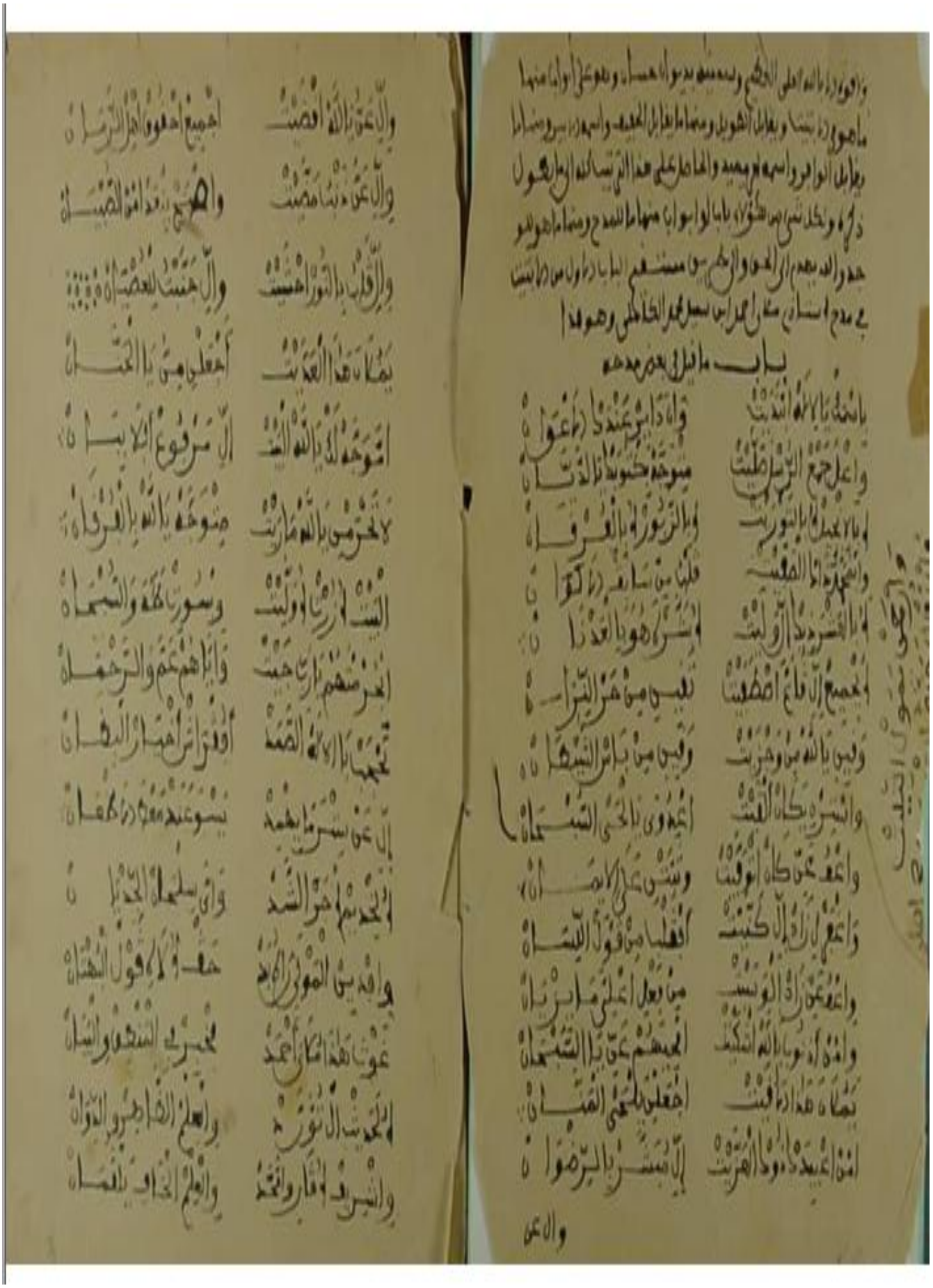

أجزوه يا سعد عالم بعد التي الشيخ ماه
لم أبن في الكرم الحمد أعلية المعلوم أخلاقه
لم أبن ما أيده حمد وأخبار آل محمد نان
من طلب التي محمد ملأن أحمد معلوم الشان
إن تود أن أبا بالتد ويؤد أن أبا المدان
وقس الفعل والضنه هو حالين في المحاه
وإن قال إلى أعلد أعليه إعوده أهان
وعود أن صد ورد وقل الخير أمن الغربان
أي الذي ما زن ما ينقد وعود أن أمن الضمان
وقرار ما ما يشهد عند الله في الموت الأمان
وإعمر ما أي أحمل هذا أي الجوان الرحمان
وافرض لا له امتعد ووزجم ل زاد المران
تحلى من تا لصمد انذهنك بسنة الحران
يا سناد المشرمة بل بقيس القرنا ن

القيس

والآخرة ويلا فانظر ... الدور الأم خش فيه
وانقض لك داع القيام ... إن قصدوا هذه به
هذا أبا ضباع ... وقيل قصدي البقعة
يملأ أحمد نصار ... إن قصدوا قاموس التوسعة
يلغوث المعلوم الشكور ... ملأى أحمد وشدة الشدائد
بلى شكرك في كل دشور ... حقه إياه قول النقاش
وإن دار اعتماد محقور ... أو رواه أمين الخمسات
هذا جيتا الدور ... بلى شكرك في الرمضان
الخمر أو جبل الثور ... وافاد رضيا في السموات
هذا لا يعلى محقور ... يشق أولاد الجنيات
واجنس قماش الثور ... والقوم آل زهدي الجبل
والقوم آل يكون الدور ... همتهم بوع في النعمان
لهذا الاعداد المذكور ... مجتباكم في الأفعال
يا يشيع راجين ... شيع يا معلوم الخصلات

هذا والعون

هذا والعون ... والمؤمنين والمؤمنات
وعلى بيته المرسلين ... أجمعين الطيبين الصالحات
والآل والأصحاب أجمعين ... وأزواجه الطاهرات
النبي محمد الكريم ... وحشرنا في عفوه ورضوانه

تم بحمد الله
ومنه وحسن توفيقه
وله الحمد والمنة

قل العون أن حشاد ... أمين ما بعده
قد ... الحمد ووفر زاده ... وأدخل جيتا الدور عنده
رجع حشاد فضاده ... بيضاء لك الحمد
إلى قرقور العباد ... يا العون إلى محال أقداده
لحده أو حمد زاده ... أقصر فرده أو وحده
يقصر أو العباد ... بيضاء لك الحمد
إلى عدد من حشاد ... لغرب تمام من العباد
يتمناكه أولاده ... البرد من إلى بعده
قرمش لحمد بن زاده ... بيضاء لك الحمد

2- النسخة المكتوبة

لباب الأول من الابتيت في مدح استاذي مولاي أحمد ابن سيدي محمد الكاملي وهو هذا باب ما قيل في بعض مدحه

بِاسْمَكْ يَالِلاَهْ اْبْتَدَيْتْ وَاعْلَ جَمْعْ الرُّسْلَ صَلَّيْتْ
أُبِالْانْجِيلْ ، أُبِالتَّوْرَيْتْ
وَابْمُحَمَّدْ ذَاكْ الْصَفَّيْتْ
أُبِالْعَشْرَ ذِيكْ إِلِّ وَلَيْتْ
أُبِجْمِيعْ إِلِّ قَاعْ اَصْطَفَيْتْ
وَقِينِ يَا للَّهْ مِنْ وَخْزَيْتْ
وَاسْتِرْنِ يَكَانْ أَلْقَيْتْ
وَارْحَمْنِ يَمُوْلْ التِّليتْ
وَاعْفُ عَنِّ كَانْ اتْوَفَّيْتْ
وَاغْفَرْلِ زَادْ إِلِّ كَنَّيْتْ
وِاعْفُ عَنِّ زَادْ الْوَسَيْتْ
وَامْنْ أَذْنُوبِ يَاللَّهْ اشْتَكَيْتْ
يَمُلاَنَ هَذَا الأُقَيْتْ
امْنْ اعْبِيدَكْ ذُوكْ الْعَزَّيْتْ
وَانَ دَايِرْ عَنْدَكْ الاَعْوَانْ
مِتْوَجَّهْ بِكْتُوبَكْ يَالدَّيَّانْ
أُبالزَّبُورْ ، أُبِالْفُرْقَانْ
قَلْبُ مِنْ سَابِقْ الاَكْوَانْ
أُبَشَّرَهْ هُوَ بِالْعَدْنَانْ
تَقِينِ مِنْ حَرْ النِّرَانْ
وَقَينِ مِنْ بَاسَ الشَّيْطَانْ
اعْدُويَ يَالْحَيْ السُّبْحَانْ
وَارْزُقْ نَ جَنَّةُ الرّضْوَانْ
وثَبَّتْنِ عَلَى الإِيمَانْ
أَفْقَلْبِ مِنْ قَوْلْ اللِّسَانْ

مِنْ فِعْلِ اعْلِيَّ مَايِزْيَانْ
امْحِيهُمْ عَنِّ يَا السُّبْحَانْ
اجْعَلْنِ يَلْحَيْ الْمَنَانْ
إِلِّ مُبَشَّرْ بِالرِّضْوَانْ

وَالِّ عَنُّ يَاللَّهْ اقْضَيْتْ وِالِّ عَنُّ ذَنْبُ مَضَّيْتْ
وِالِّ قَلْبُ بِالنُّورْ احْشَيْتْ
يَمُلاَنَ هَذاَ الْعَدَّيْتْ
امَّوَجْهْ لَكْ يَاللَّهْ الْبَيْتْ
لاَ تَحْرَمْنِ يَاللَّهْ مَارَيْتْ
الْبَيْتْ أُزُرْتْ أُوَلَّيْتْ
ابْحُرْمْتْهُمْ يَارَبِّ جَيْتْ
تَحْجَبْ يَالِلاَهْ الصَّمَدْ
إِلِّ عَنْ سِتْرَ مَا يَهْمِدْ
أُلْخِدِيمْ أُجَرْ الشَّدْ
وِافْدِينْ الْمَوْلَى رَاهُ بَدْ
غَوْثِ هَذَا مُلاَيَ أَحْمَدْ
أُلْحَدِيْثْ الِّ تُوَرَّد
وِاشْرِيفْ أُقَارِ وَامَّحَدْ
أَجْرَ فِيهْ أُلاَ يَنْحَدْ
أُزَايِزْ فِي الْكُرْمْ الْحَدْ
أُرَيِسْ مَا كِيْفُ حَدْ

اجْمِيعْ احْقُوقْ اهْل الزَّمَانْ
واصْبَحْ يَنْعَدْ امْنْ الصُّبْيَانْ
وَالِّ جَنَّبْتُ لِلْعِصْيَانْ
اجْعَلْنِ مِنُّ يَالْحَنَانْ
الِّ مَرْفُوعْ أَبْلاَ بِيَانْ
مِتْوَجَّهْ يَاللَّهْ بِالْفُرْقَانْ

وِبْسُورتْ طَآهَ وَالسُّبْحَانْ
وَايَّاهُمْ عَمَّ وَالرَّحْمَانْ
أَفُقْرَاشْ أَخْيَارْ الْبِضَانْ
يَسْوَ عَنْدْ مَعْطَ الاَظْعَانْ
وَايَّ سِلْحَانْ الجِّدْيَانْ
حَقْ اُلاَهِ قُوْلْ الْبُهْتَانْ
مِخْبِرْ فِي الْمَنْطِقْ وِ الْبَيَانْ
وَالْعِلْمْ الظَّاهِرْ وَالدِّوَانْ
وَالْعِلمْ الْخَافِ يَلْقُمَانْ
عَالِمْ بَعْدْ الْحَيْ السُّبْحَانْ
أَغْلِيظْ اُمَعْلُومْ اُسْلْطَانْ
واخْيَارْ إِلِّ خَلَّ عَدْنَانْ

مِنْ صُلْبْ النَّبِي مُحَمَّدْ
إِلِوَّدْ رَاهْ اْتْرَابْ السِّنْدْ
وِقِيسْ الْقِبْلَ وِالْهِنْدْ
وِإِلِّ فَاتْ إِلِيْنْ اعْقَدْ
وِعُودْ اَرَصَّفْ وَرَشَّدْ
اُفِي الدِّنْيَا هَذَا مَا يَنْعَدْ
وِفْنُقْرْ ازْمَانُ مَا يَشْهَدْ
وِالِّ عَزُّ مُلاَيْ اَحْمَدْ
وِفْرِضَى الِلاَهْ امتْعَبَدْ
يَجْعَلْنِ مِنُّ يَالصَّمَدْ
اُيَاسَنَّادْ الْمِتْمَرْمَدْ
أَتَفْسِيرُ اُمُحَمَّدْ
اطْلُبْ لِ سَاعِتْ تِسْجِدْ
إِلِّ تَلْقَ مَا عَالِمْ حَدْ
أُطْلُبْ لِ يَمُلاَيْ أَحْمَدْ
ءَ انَ لاَ يَعْمَلْنِ نَحْسَدْ

أُلاَيَعْقَبْنَ قَاعْ إِبَنَّـدْ

مُلاَيَ أَحْمَدْ مَعْلُومْ الشَّانْ
وِلِوَّدْ زَادْ اتْرَابْ السُّدَانْ
أُهُوَ جَالِسْ فِي الْمَكَـانْ
أَعْلِيهْ إِعُودْ أَلاَّ هَبَانْ
وَدَلْ الْخَيْرْ امْنْ الْغِرْبَانْ
وِعُودْ أَرَقْ امْنْ الصِّبْيَانْ
أُعَنْدْاللَّهْ فِي الْمَوْتْ أَبْلاَ شَانْ
هَذَاكْ افْجْوَارْ الرَّحْمَانْ
وَوُرَّجَّحْ لُ زَادْ الْمِزَانْ
انْدَهْتَكْ يَسَنْدْ الجِّرَانْ
يَلِّ تَفْسِيرْ الْقُرْءَ انْ
وِفْصَدْرَكْ حَاصِ لِلدِّوَانْ
أُسَاعِتْ تِتْوَحَّدْ لِلْقُمَانْ
وافْتَوَالِتْ وَقْتْ السَّيْحَانْ
انْدَهْتَكْ يَاغَوثْ الزَّمَان
وَالْحَاسِدْنِ يَعْقَبْ حَشْمَانْ
اعْلَ طُلْبَ قَاعْ أُلْحَسَّانْ
أُيَامُلاَيْ احْمَدْ يَالصَّبَّارْ
يَمْنَعْنِ مِنْ بَاسْ الْفُجَّارْ
وَامْنَعْنِ مِنْ يَاسِرْ مِنْ الاَخْبَارْ
وَامْنَعْنِ حَتَّى مِنْ الاَشْرَارْ
إِعُودْ اعْلِيَّ ذَاكْ أَسْوَارْ
أُحَاكِمْ ظَهْرَكْ كُلْ انْهَارْ
مَاحِشْمُ عَنُّ ذُو الاَصْقَارْ
يَلِّ فَيْدَكْ حِكْمَتْ الاَسْرارْ
وِلِّ كَرْهَكْ وَيْلُ فَانْهَارْ
وِانْقَصَّرْلَكْ قَاعْ أَفْلَخْبَارْ

ءَ انَ هَذَا مَـانِ صَبَّارْ
يَـمُلاَيْ اَحْمَدْ نَصَّارْ
يَلْغَوْثْ الْمَعْلُوْمْ الْمَشْكُورْ
وِلِّ شُكْرَكْ فِي كُلْ ادْشُورْ
وِلِّ دَارْ عَنْادَكْ مَحْقُورْ
ءَ انَ هَـذَا جَيْتْ أَنْدَورْ
الْحَقْ رَاهُ جَبَلْ الطُّورْ
ءَ انَ لاَ يَعْمَلْنِ مَحْـدُورْ
وِاجَنَّبْنِ قُمَانْ الجُّـوْرْ

يَلْمَعْلُومْ الْغَوْثْ النَّزِيهْ
أُمِنْ بَاسْ إِلِّ قَاعْ امْعَدِيهْ
أَزْمَـانِ ذَا شَاتِمْنِ بِيهْ
وِلِّ دُرْتْ امْنْ أَمْرْ أَنْوَسِيهْ
هَذَا ءَ انَ حَاكِمْ ظَهْرَكْ فِيهْ
مُحَالْ اِنِّ لاَهِ نْرْخِيهْ
يَالشَّرِيفْ الْمَالَكْ تَشْبِيهْ
وِلِّ بَغْضَكْ رَبِّ شَـقِيهْ
الدَّوَّرْ الأُمَّ تَحْبَسْ فِيهْ
إِلِّ قَصْدَكْ رَبُّ هَدِيـهْ
أُفِيلِ قَصْدِ فِي الْبَغِيـهْ
إِلِّ قَصْدَكْ فَامْرْ اتْوَسِيـهْ
مُلاَيَ اَحْمَدْ أُسْدْ السَّدَاتْ
حَقْ أُولاَهِ قُوْلْ التِّفْتَاتْ
أُرَوَّ ذَاكْ امْنْ الْخَطِيئَـاتْ
يَلِّ شُكْرَكْ فِي الزَّمَنَاتْ
وِافْالاَرَضِينْ أُفِي الَّسَّمَاوَاتْ
بَيْنْ أَوْلاَدْ الجَّكَنَيَّاتْ
وِالْقَوْمْ

3- وصف المخطوط

ديوان حسان .حسان ولد لعرب الجكني التندوفي :

وقد الفه صاحبه و نسخه سنة 29 جماد الاول عام 1303 هـ الموافق ل 4مارس1886,بذلك تكون سنة تاليفه هي سنة نسخه و المخطوطة التي بين ايدينا مخطوطة اصلية وحيدة بالعالم , لما لها من الاهمية الادبية و الفنية ما يجعلها تتنافس و الدواوين الاخرى في هذا الفن، وهي مخطوطة ناذرة وفريدة في فنها،ن ظمها صاحبها في 81 ورقة اي 126 صفحة بحوالي 14 سطر لكل صفحة, مقاسها 18سم× 24سم.

بدايتها :

بسم الله الرحمان الرحيم و صلى الله على محمد واله وصحبه و سلم تسليما مبارك الابتداء ميمون الانتهاء الحمد الله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم اعلم و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و اله و صحبه و سلم تسليما دائما بدوام الابدي لا ينتهي ،وبعد فان العبد الضعيف الحقير الذليل المذنب الخاطئ كثير الزلل الراجي عفو مولاه ،(المتمسك بجاه استاذه مولاي احمد ابن سيدي محمد وجاه استاذه السيد)[1]

نهايتها:

وكان الفراغ منه في سبع سوائع عند انتهائهم ليلة السبت و هي تسعة و عشرون مضت من شهر الله جمادي الاول عام1303 عبيد ربه عمر بن الاعرب ين مولود بن محمد الحرطان ابن السيد الطاهر ابن ببكر الجكني الرمضاني المسعودي التندوفي التجاني كان له و لوالديه وليا ونصيرا وصل الله على سيدنا و حبيبنا و شفيعنا ووسيلتنا الى ربنا محمدصلى الله عليه و سلم تسليما و الحمد الله رب العالمين

بحور البتيت : و ما قيل فيه في ديوان وهو في مدح احمد بن سيدي محمد الكاملي

باسمـــــك يا لاله بديت	وانا داير عندك الاعوان
وعل جميع الرسل صليت	نتوجه بكتوبك بالديان
بالانجيـــل بالتـــوريت	وبالزبور و بالفرقـــان
و بمحمد ذاك اصغيـــت	قلب من سابق الاكوان
بالعشر ديك لي وليـــت	و بشره هو بالعدنان

[1] وقد كان حبا زمن اتمام ديوانه بتاريخ 29 جمادي الاول عام 1330ه الموافق ل 4مارس1886،و كان عمره انذاك 32 سنة. انظر: بريك حبيب الله العلاقات التجارية بين مدينة تندوف و افريقيا الغربية من خلال الوثائق المحلية ،رسالة دكتوراه ، 2015،ص84.

واسمه "مريميدا "وبوعمران ومنهما كذلك الواكدي ،انكادسوا المسقم يقابلها بحر الرملوفي ذلك يشير الشيخ محمد المامي ليتيت في مقابل بحور الشعر الفصيح بالشعر الحساني يقوله :

طويـــــل نقابل لبيت و مريميدة ظهر لوافـر

وبسيط عليهم بتيـــــت مقابـــل لبير لكافـــر

و إليك تعريف كل واحد منهما لتعم الفائدة و يتضح المعنى فنقول ما ياتي :

لبير : يعتمد في وزنه على سبعة متحركات و هو من اغزر البحور نظما و غالبا ما يظم في الحنين ووصف الطبيعة

لبتيت التام :يعتمد في وزنه على ثمانية متحركات عكس لبتيت "الناقص" و هو بحر الغزل الغرام و الشوق و العواطف كما هو الحال لبتيت الناقص

لبتيت الناقص :سمي بالناقص لانه ناقص بمتحركين عن "البتيت التام " و يعتمد في وزنه على ست حركات في كل شطر من اشطاره

مريميدة : يعتمد سبع حركات ،يصلح هذا البحر للانشاد الملحمي و التغني يالبطولات و سرد الوقائع و الاحداث ، شانه في ذلك شأن بحر تيكاردين

تيكاردين: يعتمد على سبع حركات ،الشعر الذي ينظم في هذا البحر يكون على مقام "فاقو" المرتبط بالحرب و الاستعداد للنفير و التعبئة العامة .

4- تعريف الشاعر عمر ولد لعرب الجكني :

هو الشاعر عمر و بن لعرب بن مولود بن محمد الحرطاني بن الطاهر بن بوبكر المسعودي الرمظاني الجكني التندوفي و قد تقدمت هنا الاشارة اليه سابقا و قلنا أن له ديوان شعر مخطوط من تأليف محفوظ أصله بخزانة أهل العبد الرمماضين بتندوف و قد سماه (ديوان حسان) ألفه باللغة الحسانية و قلنا أنه كان من أصحاب و مريدي الشيخ أحمد الكاملي الدرعي الضرير دفين مراكش التيجاني الطريق السالف الترجمة

و قلنا أنه كان حياً زمن اتمامه ديوانه المذكور بتاريخ 29 جمادى الأول عام 303/هـ/ موافق نحو 05 مارس 1886م و كان عمره يومها 32 سنة و عليه يكون ميلاده سنة 1271هـ/ 1854م[1]

[1] عبد الله حمادي الادريسي ، تندوف و تجكانت و ضا و بطولات الجزء الثاني ، دار الكتاب الملكي الطبعة الأولى 1434هـ ، 2013م ، ص 199.

5-التثبت من العنوان و المؤلف :

يتوافق العنوان مع مضمون القصيدة كون أنَّ العنوان يحمل في طياته مدحاً للسيد مولاي أحمد و هو ما يتخلل مضامين القصيدة و دليل ذلك ذكر اسم الممدوح في كثير من الأحيان داخل أبيات القصيدة و كذا الانتقال بين أجزائها .

6- نسبة المؤلف للمؤلف :

من خلال حرد المتن و مقدمة الكتاب يتضح جليا أنَّ هذا المؤلف ينسب لصاحبه عمار لعرب الجكني زيادة على الأسلوب المقتص الذي استعمله الشاعر و أفرده عن غيره من الشعراء و خصَّ ديوانه و أفرده به و اشتهر به و ميزه عن غيره من شعراء بني حسَّان

.

7- استخراج الأعلام :

التحقيق :

- الأعلام .
- مولاي أحمد ، اسم علم و المقصود به الممدوح الذي نظمت من أجله القصيدة

8- استخراج المناطق :

المناطق :

وردت الكثير من اسماء المناطق بيد أنها مألوفة اما القريب منها فاحتوت القصيدة على كلمتي :

السدَّان : و يقصد بها السودان الحالي و هكذا وردت في القصيدة و هذا ان دلَّ على شيء فإنما يدل على طريقة نطق أهل منطقة تندوف لكلمة السودان.

9 الغريب من الكلام :

وخزيت : هو مصطلح حساني و قد بغي في اللغة العربية إلى حدٍ ما أنَّ فلان يملأه الشر أو لا خير فيه و هي عكس كلمة و خيرت.

الوسيت : و هي كلمة حسانية قريبة من الفعل و يقصد بها الأمر الذي فعلته أو الأمر الذي قمت به و يكاد يكون معناه معنوي أكثر منه مادي .

ما يزيان : و يقصد به الشيء الذي لا يقبل أو الفعل الشنيع و هو ما يريده الشاعر في القصيدة.

ما ريت : و الما دالة على النفي و ريت بمعنى و هي تتحد مع رأيت معنىً و كتابة مع حذف الألف على الهمزة

وليت : بمعنى رجعت .

ما يهمد:

الشد : الأجر الذي يتقاضاه الخادم .

راهو بد : و يقصد بـ راهو بمعنى ذلك الأمر وجد الأمر السائد أو المنتشر .

الا بنحد : بمعنى توضع له حدود .

أزايز : بمعنى الشخص الذي يتجاوز الأمر و يقصد هنا الشاعر الشخص الذي لا حدود له في الكرم و الجود.

ما كيف حد : الشخص الذي لا يشبه أحد و لا مثيل له .

أخفراش : و يقصد به المثل الأعلى و هو الشخص الذي تتحد فيه القوة مع الذكاء و الفطنة.

البيضان : هم قوم لسانهم ينطق الحسانية و يتواجدون في منطقة تندوف الجنوب الغربي الجزائري و الصحراء الغربية و موريتانيا .

حق الأَه : عبارة تستعمل في اللهجة الحسانية و هي تدل على القسم

أغليظ :

و معلوم : عبارتان تدلان على الكرم و الجود و كبر الشنآن و المكانة.

أخيار : كلمة مشتقة من خير و هي تصف مجموعة من الأشخاص الطيبون و الودودين .

خلَّ : بمعنى ترك الأمر و ابتعد عنه .

الوّد : بمعنى ابحث و اتقصى .

فات : الأمر الذي انتهى و ولى .

اندهتك : و تعني الطلب و الترجي و الالحاح على الأمر .

الحشمان : و تعني الانسان الخجول .

أدشور : و جمع دشرة و هي تعني البلدة أو المكان الذي يعيش فيه السكان .

محقور : و تعني الانسان المظلوم أو الانسان الذي يخضع للذل و الإهانة .

اندور : و تعني أريد و أحب .

قاع : و تعني الكل .

انوسيه : و تعني الأمر الذي أقوم به .

تركيه : بمعنى البعد عنه و أتركه .

اللعيه : الأمر المراد.

التفتات : و تعني طرهات الأمور و سفاسفها .

الجكنيات : و هي احدى قبائل بني حسان .

وجهت لك : و هو تقديم وجه الله تعالى لقضاء امراً و حاجة .

وفات : بمعنى قضية و انتهت .

لا يعقبن : بمعنى يرجع إلى مكاني الذي كنت فيه .

الخاتمة

خاتمة

لعلَّ الأسباب التي دفعتنا للتحقيق في هذا المخطوط هو الغيرة على تراثنا المحلي الذي يعتبر وثيقة تثبت هويتنا كمجتمع حسَّاني يعتز بلهجته و بأدبه و بفنونه كذلك و بطاقة تعريف خاصة بنا تجعل منا مجتمعاً فداً يسعى لابراز ما يحتويه من كنوز و كذا يطمح للتلاقح مع الثقافت الأخرى خاضعا لمبدئي التأثر و التأثير غير أنَّا تعرضنا للكثير من الصعوبات منها قلة المصادر و المراجع حتى إن وجدت تكون على شكل مخطوطات يتوجب دراستها و التحقيق برغم المحاولات التي قامت بها شلة من أبناء جلدتنا و هذا ما جعل منه بحثا قيماً فيه لذة البحث و التنقيب و كذا طعم الاستكشاف و البحث و كغيره من البحوث آرنا أن نضع بعض التوصيات المتواضعة و هي كالتالي :

1- أن يكون بحثنا انطلاقة و أرضية خصبة لانطلاق بحوث أخرى في هذا الميدان
2- أن تخصص نسب كبيرة من البحوث العلمية و الأدبية لدراسة مخطوطنا بخزينة بلعمش و أهل العبد و خزائن المدينة و كشف الغبار عنها .
3- تشجيع الباحثين و الطلبة لتناول هته المواضيع حتى نتحصل على أكبر نسبة من المصادر
4- و المراجع.
5- نرجو أن ينال عملنا المتواضع اعجاب المتخصصين في التحقيق و تكون ارهاصتنا الأولى في هذا المجال .
6- فتح تخصص في المركز الجامعي لان المنطقة تحتوي على خزائن كبيرة للثرات الجزائري المخطوط
7- العمل على ابراز جهود اهل المنطقة من العلماء و الادباء و الباحثين من خلال دراسة اعمالهم واسترجاع تراثهم المخطوط

ملخص :

يندرج بحثنا الموسوم بتحقيق قصيدة في بحر لبتيت ضمن الدراسات الخاصة بعالم المخطوطات، التي تحاول كشف الغبار عن هته الثروات الادبية و الفنية العظيمة.

و دراسته دراسة تحليلية توسيعية نستنطق النص و نتستخرج كل مكنوناته فنبدأ بنسخ القصيدة الى اللغة العربية و تحديد نسبة المؤلف الى المؤلف و التثبت من عنوان النص ،و كذا استخراج الاعلام و المناطق و الغريب من الكلام ،وبهذا تكون العملية منقسمة بين الدراسة و التحقيق .

Abstract Our research, marked by the investigation of a poem in the sea of Lipetit, falls within the studies of the world of manuscripts, which attempt to uncover the dust of these great literary and artistic wealth

And his study is an analytical and expansive study. We interrogate the text and extract all its contents. We begin by transcribing the poem into the Arabic language and determining the author-to-author ratio and verifying the title of the text, as well as extracting the media, regions and strange words, and thus the process is divided between study and investigation.

المصادر و المراجع

1- عبد الحكيم بوغدا ، ظاهرة التبراع في الشعر النائي الحساني ، دراسة في النسق السوسيو- ثقافي و الجمالي ، منشورات المركز الأكاديمي للثقافة و الدراسات المغاربية و الشرق أوسطية و الخليجية ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، فاس ، طبعة 2017.
2- الطالب بويا لعتيك ، الصحراء و سوس من خلال الأدب الحساني (ندوة حول الصحراء و سوس من خلال الوثائق و المخطوطات ، التواصل و الآفاق).
3- البروفيسور ، بريك الله حبيب ، تندوف خلال القرنين 19 و 20 ، مساهمة في دراسة التاريخ الإجتماعي و الثقافي و الإقتصادي من خلال الوثائق المحلية ، دار ومضة للنشر و التوزيع.

1. الحسن الوزان ،وصف افريقيا ،دار الغرب الاسلامي ،الطبعة الثانية ،بيروت ،لبنان،سنة الطبع 1983
2. حمادة الله ولد السالم :تاريخ موريتانيا العناصر الاساسية ،منشورات الزمن ،قضايا تاريخي 9،مطبة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء،الطبعة 2007،2م.
3. عبد الحكيم بوغدا ، ظاهرة التبراع في الشعر النسائي الحساني ، دراسة في النسق السوسيو-ثقافي و الجمالي، منشورات المركز الاكاديمي للثقافة و الدراسات المغاربية و الشرق او سطية و الخليجية ،كلية الاداب والعلوم الانسانية ،فاس ،طبعة 2017,
4. ابن خلدون ،عبد الرحمن،كتاب العبر و ديوان المبتدا و الخبر في ايام العرب و العجم و البربر،دار الكتاب البناني ،بيروت ،لبنان ،سنة الطبع 1959.
5. الطالب بويا لعتيك،الصحراء وسوس من خلال الادب الحساني (ندوة حول الصحراء وسوس من خلال الوثائق و المخطوطات ،التواصل و الافاق).
6. اديوان محمد ،النسق الثقافي المشترك بين سوس والصحراء ،ضمن كتاب الصحراء وسوس من خلال الوثائق و المخطوطات :التواصل و الافاق . تنسيق عمر افا ،منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية،الرباط ،سلسلة ندوات و مناظرات 96،مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ،الطبعة 1،2001م.
7. أحضانا محمد ،شعر الحسانية:السياق و النبية و التوظيف، مجلة الموب الثقافي ،اصدارات اللجنة الوطنية للتربية و الثقافة و العلوم .موريتانيا ،العدد24،ديسمبر2013،الطبعة نواقشط.
8. ابن منظور محمد بن مكرم،مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر .تحقيق روحية النحاس ،دار الفكر ،دمشق ،الطبعة العلمية .دمشق.الطبعة11408هـ1988م،الجزء14.

9. بن الطلبة محمد بن بتار ،الشعر الموريتاني الملحون لغن ،خطوة نحو الاكتشاف،مركز نجيبوية ،القاهرة 2010.

10. مجمد يحي بن محمد المختار الولاتي ،الرحلة الحجازية الجزء الخاص بتندوف ،تحقيق الدكتور بريك الله حبيب ،دار الارشاد .2011

11. بن الطلبة محمد بن بتار ،الشعر الموريتاني الملحون لغن ،خطوة نحو الاكتشاف،مركز نجيبوية ،القاهرة 2010

12. بريك الله حبيب،العلاقات التجارية بين مدينة تندوف و افريقيا الغربية من خلال الوثائق الحلية ،رسالة دكتوراه،جامعة الجزائر 2،2015.

الفهرس

العنوان	الصفحة
الاهداء	ب–ت
الشكر و التقدير	ج
المقدمة	ح–خ–د
الفصل الاول : الدراسة	10–1
توطئة	2
1 تعريف المخطوطات :	3
2 تعريف التحقيق:	3
3 مراحل تحقيق المخطوطات	4–3
4 منهجيتي في التحقيق	4
5 لمحة عن التيجانية	6–5
6 لمحة عن الادب الحساني	10–6
الفصل الثاني : التحقيق	11
1نماذج المخطوطات	14–12
2النسخة المكتوبة	19–15
3 وصف المخطوط	21–20
4 تعريف الشاعر عمر ولد لعرب الجكني :	21
5 التثبت من العنوان و المؤلف	22
6 نسبة المؤلف للمؤلف	22
7استخراج الأعلام :	23
8استخراج المناطق :	23
9 الغريب من الكلام :	25–24
الخاتمة	27
ملخص	28
المراجع	31–30
الفهرس	33